الباب الثاني

المدخل إلى موضع البحث

الفصل الأول: ترجمة الإمام الحاكم، وفيه سبعة مباحث:

المبحث الأول: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه

هو محمد بن عبد الله بن محمد بن حَمْدُوْيَه الإمام، الحافظ، الناقد، العلامة، شيخ المحدثين، يُكنى بأبي عبد الله، والمشهور بابن البَيّع، الضَبِّي، الطَهْمَاني، النيسابوري، الشافعي[٣٢]. وإنما عُرف بالحاكم لتقلُّده القضاء[٣٣]. وقال السَّمْعاني في "ابن البَيّع": بفتح الباء الموحَّدة وكسر الياء المشدَّدة آخر الحروف وفي آخرها العين المهمَلة، هذه اللفظة لمن يتولّى البياعة والتوسط في الخانات بين البائع والمشترى من التُجّار للأمتعة[٣٤].

---

[٣٢] الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، *سير أعلام النبلاء*، [ط. ٣؛ مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ هـ]، ج. ١٧، ص. ١٦٣.

[٣٣] ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد، *وفيات الأعيان*، [ط. ١؛ بيروت: دار صادر، ١٩٧١ م]، ج. ٤، ص. ٢٨١.

[٣٤] السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي، *الأنساب*، [ط. ١؛ الهند: مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٣٨٢ هـ]، ج. ٢، ص. ٤٠٠.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

وأما "النيسابوري" فهو نسبة إلى نيسابور لأنه وُلد بها. ويقال له "الضَبِّي"، وذلك لأن جَدّ جَدّته هو عيسى بن عبد الرحمن بن سليمان الضَبِّي. وأما نسبته "الطَهْماني" فلأنّ أم عيسى بن عبد الرحمن هي مَتُّوْيَه بنت إبراهيم بن طَهمان الزاهد الفقيه[٣٥].

المبحث الثاني: مولده ونشأته العلمية

وُلد الإمام الحاكم في صبيحة يوم الاثنين[٣٦]، ثالث شهر ربيع الأول، سنة إحدى وعشرين وثلاث مائة، بنيسابور[٣٧].

نشأ -رحمه الله تعالى- في بيئة مباركة؛ علَا نجمُها وانتشَر صِيْتُها، وامتلأتْ بالعلم والعلماء والمحدثين خاصة، بيئةٍ أنجبَتِ الفُحوْلَ من أئمة المنقولِ والمعْقولِ، بيئةٍ ذات مكانة ساميةٍ مَرموقةٍ بين بلدان العالَمِ الإسلامي آنذاك. قال السُبكي: "قد كانت نيسابور من أجلِّ البلاد وأعظمها لم يكن بعد بغداد مثلَها"[٣٨].

---

[٣٥] الصيرفيني، تقي الدين ابو إسحاق إبراهيم بن محمد، *المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور*، [بيروت: مجلس دار الفكر، ١٤١٤ هـ]، ج. ١، ص. ١٥.

[٣٦] السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين، *طبقات الشافعية الكبرى*، [ط. ١؛ الهند: مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٣٨٢ هـ]، ج. ٤، ص. ١٥٦.

[٣٧] الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، *سير أعلام النبلاء*، ج. ١٧، ص. ١٦٣.

[٣٨] المنصوري، أبو الطيب نايف بن صلاح بن علي، *الروض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم*، [ط. ١؛ الرياض: دار العاصمة للنشر والتوزيع، ١٤٣٢ هـ]، ج. ١، ص. ٣٤.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

بدأ الإمام الحاكم طلبَه للعلم في صِغره بعناية والده وخاله، وأولُ سَماعه كان في سنة ثلاثين وثلاثمائة، وقد استملى على أبي حاتم بن حبان في سنة أربع وثلاثين وثلاث مائة وهو ابن ثلاث عشرة سنة[٣٩]. قال الذهبي: "أخبرنا المؤَمَّل بن محمد وغيره كتابة، قالوا: أخبرنا زيد بن الحسن، أخبرنا أبو منصور القَزَّاز، أخبرنا أبو بكر الخطيب قال: كان أبو عبد الله ابن البَيّع الحاكم ثقة، أول سماعه سنة ثلاثين وثلاث مائة"[٤٠].

ورحل من نيسابور إلى العراق سنة إحدى وأربعين بعد موت إسماعيل الصفّار بأشهر، وحجّ وجَال في بلاد خراسان[٤١] وما وراء النهر[٤٢]، وأكثر شيوخه الذين سمع منهم بنيسابور وحدها نحو ألف شيخ، وسمع بغيرها من نحو ألف شيخ أيضا. قال الذهبي (٧٤٨ هـ): "ولحق الأسانيد العالية بخراسان والعراق وما وراء النهر، وسمع من نحو ألفي شيخ، ينقصون أو يزيدون"[٤٣]. وجرتْ له مُذاكَرات ومُحاوَرات مع الحُفّاظ والأئمة من أهل الحديث

---

[٣٩] الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، *سير أعلام النبلاء*، ج. ١٧، ص. ١٦٣.

[٤٠] المصدر السابق، ص. ١٦٨.

[٤١] بلاد واسعة، أول حدودها مما يلي العراق أزاذوار قصبة جوين وبيهق، وآخر حدودها مما يلي الهند طخارستان وغزنة وسجستان وكرمان. (معجم البلدان للحموي، ج. ٢، ص. ٣٥٠).

[٤٢] يراد به ما وراء نهر جيحون بخراسان، فما كان في شرقيه يقال له بلاد الهياطلة وفي الإسلام سموه ما وراء النهر. (معجم البلدان للحموي، ج. ٤، ص. ٤٥).

[٤٣] الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، *سير أعلام النبلاء*، ج. ١٧، ص. ١٦٣.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

مثل أبي بكر بن الجِعَابي بالعراق وأبي علي الحافظ المِاسَرْجِسِيّ الذي كان أحفظ أهل زمانه[٤٤].

المبحث الثالث: بعض شيوخه وتلاميذه

وقد روى الإمام الحاكم عن جماعة من كبار المحدّثين والعلماء، الذين عُرفوا بسعة عِلمهم وعلوّ إسنادهم، وكان لهم أثرٌ عظيمٌ في تكوين شخصيته العلمية وترسيخ مكانته في علم الحديث، ومن أبرز هؤلاء الشيوخ الذين أخذ عنهم وروى عنهم:

١. أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد[٤٥].

الشيخ، الإمام، المحدث، المكثر، الصادق، مسند العراق، أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله بن يزيد البغدادي، الدقاق، ابن السماك[٤٦]. قال الدارقطني: "وكان من الثقات"[٤٧]. وقال الخطيب: "كان ابن السماك ثقة ثبتا"[٤٨].

٢. أبو جعفر محمد بن على بن دحيم الشيباني بالكوفة[٤٩].

---

[٤٤] الصيرفيني، تقي الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد، *المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور*، ج. ١، ص. ١٦.

[٤٥] السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي، *الأنساب*، ج. ٢، ص. ٤٠١.

[٤٦] الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، *سير أعلام النبلاء*، ج. ١٥، ص. ٤٤٤.

[٤٧] المصدر السابق، ص. ٤٤٥.

[٤٨] المصدر السابق.

[٤٩] السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي، *الأنساب*، ج. ٢، ص. ٤٠١.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

الشيخ الثقة المسند الفاضل، محدث الكوفة، أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم، الشيباني الكوفي.[٥٠]، وقال الذهبي (٧٤٨ هـ): "وحديثه يقع في تصانيف البيهقي، وفي الثقفيات، وكان أحد الثقات"[٥١].

٣. أبو محمد عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمذان[٥٢].

الإمام، المحدث، القدوة، أبو محمد عبد الرحمن بن حمدان بن المرزبان الهمذاني، الجلاب، الجزار، أحد أركان السنة بهمذان[٥٣]. قال شِيْرَوَيْه الديلمي: "كان صدوقا قدوة، له أتباع"[٥٤].

٤. أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب التاجر المحبوبي بمرو[٥٥].

الإمام، المحدث، مفيد مرو، أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب بن فضيل المحبوبي، المَرْوَزِيُّ[٥٦]. المحبوبي بفتح الميم وسكون الحاء المهملة وضم الباء الموحدة وفي آخرها باء أخرى بعد الواو، هذه النسبة إلى محبوب، وهو اسم لجد المنتسب إليه، واشتهر بهذه

---

[٥٠] الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، *سير أعلام النبلاء*، ج. ١٢، ص. ١٤٧.

[٥١] المصدر السابق.

[٥٢] السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي، *الأنساب*، ج. ٢، ص. ٤٠١.

[٥٣] الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، *سير أعلام النبلاء*، ج. ١٥، ص. ٤٧٧.

[٥٤] المصدر السابق.

[٥٥] السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي، *الأنساب*، ج. ٢، ص. ٤٠١.

[٥٦] الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، *سير أعلام النبلاء*، ج. ١٥، ص. ٥٣٧.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

النسبة أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب وهو من أهل مرو[٥٧]. وكان أبوه شيخ أهل الثروة من التجار بخراسان، وإليه كانت الرحلة[٥٨].

وقال أبو بكر محمد بن منصور السمعاني في أماليه: "أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب بن فضيل التاجر المروزي كان مزكي مرو ومعدلها ومحدث أهلها في عصره ومقدم أصحاب الحديث في الثروة والرياسة"[٥٩].

٥. أبو صالح خلف بن محمد بن إسماعيل الخيام ببخارا[٦٠].

الشيخ، المحدث الكبير، أبو صالح خلف بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن نصر البخاري الخيام، كان بندار الحديث بما وراء النهر[٦١]. الخيّام بفتح الخاء والياء المشددة المفتوحة آخر الحروف وفي آخرها الميم، هذه النسبة إلى الخيمة وخياطتها، والمشهور

---

[٥٧] السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي، *الأنساب*، ج. ١٢، ص. ١١٢.

[٥٨] المصدر السابق.

[٥٩] الإسعردي، تقي الدين أبو القاسم عبيد بن محمد بن عباس، *فضائل سنن الترمذي*، [ط. ١؛ بيروت: مكتبة النهضة العربية، ١٤٠٩ هـ]، ص. ٤٢.

[٦٠] السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي، *الأنساب*، ج. ٢، ص. ٤٠١.

[٦١] الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، *سير أعلام النبلاء*، ج. ١٦، ص. ٧٠.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

بهذه النسبة أبو صالح خلف بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن نصر بن عبد الرحمن الخيام البخاري[٦٢]. كان مكثرا من الحديث من غير أن رحل في طلبه[٦٣].

وقد روى عنه جماعة من العلماء والمحدّثين، وكان لهم شرف الرواية عنه والأخذ من علومه، فانتفعوا بعلمه الواسع، ونقلوا عنه مصنّفاته ورواياته، وأسهموا في نشر علمه في الآفاق. ومن أبرز تلاميذه الذين رووا عنه واعتنوا بحديثه:

١. أبو الفتح بن أبي الفوارس[٦٤].

محمد بن أحمد بن محمد بن فارس بن سهل، أبو الفتح بن أبي الفوارس[٦٥]. كان جده سهل يكنى أبا الفوارس[٦٦]. ولد أبو الفتح في سحر الأحد لثمان بقين من شوال سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة[٦٧]. وسافر في طلب الحديث إلى البصرة وبلد فارس وخراسان، وكتب الكثير وجمع، وكان ذا حفظ ومعرفة وأمانة وثقة مشهورا بالصلاح[٦٨].

---

[٦٢] ابن الأثير، عز الدين الجزري، *اللباب في تهذيب الأنساب*، [ط. ١؛ بيروت: مجلس دار صادر، ١٤٠٠ هـ]، ج. ١، ص. ٤٧٥.

[٦٣] السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي، *الأنساب*، ج. ٥، ص. ٢٥١.

[٦٤] الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، *سير أعلام النبلاء*، ج. ١٧، ص. ١٦٤–١٦٥.

[٦٥] الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي، *تاريخ بغداد*، [ط. ١؛ بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٧ هـ]، ج. ١، ص. ٣٦٩.

[٦٦] المصدر السابق.

[٦٧] المصدر السابق.

[٦٨] المصدر السابق، ص. ٣٦٩–٣٧٠.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٢. أبو يعلى الخليلي[٦٩].

أبو يعلي الخليلي، هو القاضي الحافظ أبو يعلى الخليل بن عبد الله بن أحمد القزويني مصنف كتاب "الإرشاد في معرفة المحدثين". توفي سنة ٤٤٦ هـ[٧٠].

٣. أبو بكر البيهقي[٧١].

أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن موسى أبو بكر البيهقي الخسروجردي الإمام الحافظ الفقيه الأصولي الدين الورع وأحد زمانه في الحفظ وفرد أقرانه في الإتقان والضبط[٧٢]. من كبار أصحاب الحاكم أبي عبد الله الحافظ والمكثرين[٧٣].

٤. أبو القاسم القشيري[٧٤].

---

[٦٩] الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، *سير أعلام النبلاء*، ج. ١٧، ص. ١٦٤-١٦٥.

[٧٠] المصدر السابق، ج. ٩، ص. ١١٨.

[٧١] المصدر السابق، ج. ١٧، ص. ١٦٤-١٦٥.

[٧٢] الصيريفني، تقي الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد، *المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور*، ص. ١٠٨.

[٧٣] المصدر السابق.

[٧٤] الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، *سير أعلام النبلاء*، ج. ١٧، ص. ١٦٤-١٦٥.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

هو الإمام الزاهد القدوة الأستاذ أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة القشيري الخراساني النيسابوري صاحب "الرسالة القشيرية" ولد سنة ست وسبعين وثلاث مئة[٧٥].

٥. أبو الفضل محمد بن عبيد الله الصرام[٧٦].

أبو الفضل محمد بن عبيد الله الصرام كان زاهدا عابدا حافظا للقرآن، سمع الحديث عاليا من الزيادي، وأبي نحيم والسيد أبي الحسن، وطبقة أصحاب الأصم، توفي في شعبان من سنة تسع وسبعين وأربعمائة[٧٧].

المبحث الرابع: عقيدته

كان الإمام الحاكم على عقيدة السَّلَف الصالح أصحاب الحديث[٧٨]، حيث اشتغل بعلم الحديث فتأثر بمنهجهم وطريقتهم في الأمور العقدية. ولكن صدق قول الزركشي

---

[٧٥] السراج، أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران الخراساني، *مسند السراج*، [باكستان: إدارة العلوم الإسلامية، ١٤٢٣ هـ]، ص. ١٤.

[٧٦] الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، *سير أعلام النبلاء*، ج. ١٧، ص. ١٦٤–١٦٥.

[٧٧] ابن نقطة، أبو بكر محمد بن عبد الغني البغدادي، *تكميل الإكمال*، [ط. ١؛ المملكة العربية السعودية: جامعة أم القرى، ١٤٠٨ هـ]، ج. ٣، ص. ٥٧٦.

[٧٨] أبو معاوية مازن بن عبد الرحمن البيروتي، *تاريخ نيسابور*، [ط. ١؛ بيروت: دار البشائر الإسلامية، ١٤٢٨ هـ]، ص. ٦١.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

(٧٩٤ هـ) حين يقول: "وما من عالم إلا وله زَلَّة، ومن جمع زَلل العلماء ثم أخذ بها ذهب دينه"[٧٩]. فقد رماه بعض العلماء بالتُهَم، منها:

١. التهمة بالرفض

فقد قال به بعض أهل العلم؛ قال ابن القيسراني (٥٠٧ هـ): "والحاكم كان يتهم بالتعصب للرافضة"[٨٠]. وقال ابن طاهر (٥٩٧ هـ): "كان شديد التعصب للشيعة في الباطن، وكان يظهر التسنُّن في التقديم والخلافة، وكان منحرِفا عن معاوية وآله، يتظاهر بذلك ولا يعتذر منه"[٨١]. وأسند الذهبي (٧٤٨ هـ) إلى أبي إسماعيل عبد الله بن محمد الهروي فقال: "ثقة في الحديث رافضي خبيث"[٨٢].

SEKOLAH TINGGI DIRASAT ISLAMIYAH IMAM SYAFI'I
كلية الإمام الشافعي للدراسات الإسلامية
القرآن السنة
نهج السلف

[٧٩] الزركشي، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله، *البحر المحيط في أصول الفقه*، [ط. ١؛ دار الكتبي، ١٤١٤ هـ]، ج. ٨، ص. ٣٨٣.

[٨٠] القيسراني، أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي المقدسي، *تذكرة الحفاظ (أطراف أحاديث كتاب المجروحين لابن حبان)*، [ط. ١؛ الرياض: دار الصميعي للنشر والتوزيع، ١٤١٥ هـ]، ص. ١٤٦.

[٨١] أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي الصالحي، *طبقات علماء الحديث*، [ط. ٢؛بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٤١٧ هـ]، ج. ٣، ص. ٢٤١.

[٨٢] الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، *سير أعلام النبلاء*، ج. ١٧، ص. ١٧٤.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

وهذا الاتهام غير صحيح، والجواب ما قاله ابن عبد الهادي: " الحاكم ليس برافضي، وهو مُعَظِّمٌ للشيخين، بل هو شيعي فقط"[٨٣]. وقال الذهبي عقِب كلام أبي إسماعيل عبد الله بن محمد الهَرَوِي: " كلا ليس هو رافضيا، بلى يتشيع"[٨٤].

٢. التُهمة بالتشيُّع

وممن أشار إلى ذلك الخطيب البغدادي (٤٦٣ هـ) حيث يقول: "وكان ابن البيع يميل إلى التشيع. فحدثني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الأرموي بنيسابور- وكان شيخا صالحا فاضلا عالما- قال: جمع الحاكم أبو عبد الله أحاديث زعم أنها صحاح على شرط البخاري ومسلم يلزمهما إخراجها في صحيحيهما، منها الحديث الطائر "ومن كنتُ مولاه فعَلِيٌّ مولاه" فأنكر عليه أصحاب الحديث ذلك ولم يلتفتوا فيه إلى قوله، ولا صوَّبوه في فعله"[٨٥]. وقال الذهبي (٧٤٨ هـ): "الله يحب الإنصاف، ما الرجل برافضي، بل شيعي فقط"[٨٦].

---

[٨٣] الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، *سير أعلام النبلاء*، ج. ١٧، ص. ٢٤٢.

[٨٤] المصدر السابق، ص. ١٧٤.

[٨٥] الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي، *تاريخ بغداد*، [ط. ١؛ بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٧ هـ]، ج. ٣، ص. ٩٤.

[٨٦] الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، *ميزان الاعتدال*، [ط. ١؛ بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر، ١٣٨٢ هـ]، ج. ٣، ص. ٦٠٨.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

ولعل سبب اتهام الحاكم بالتشيّع يرجع إلى عدة أسباب، منها:

أ. أن الحاكم روى حديث الطير في المستدرك

قال الحاكم (٤٠٥ هـ) في المستدرك: "حدثني أبو علي الحافظ، أنبأ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أيوب الصفار وحميد بن يونس بن يعقوب الزَّيَّات قالا: ثنا محمد بن أحمد بن عياض بن أبي طيبة، ثنا أبي، ثنا يحيى بن حَسَّان، عن سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كنت أخدم رسول الله ﷺ، فقُدِّم لرسول الله ﷺ فَرخٌ مَشوِيٌ، فقال: "اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير" قال: فقلت: اللهم اجعله رجلا من الأنصار فجاء علي رضي الله عنه، فقلت: إن رسول الله ﷺ على حاجة، ثم جاء، فقلت: إن رسول الله ﷺ على حاجة ثم جاء، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "افتح" فدخل، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما حَبَسَك علي" فقال: إن هذه آخر ثلاث كرَّات يَرُدَّني أنس يزعم إنك على حاجة، فقال: "ما حملك على ما صنعت؟" فقلت: يا رسول الله، سمعت دعاءك، فأحببت أن يكون رجلا

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

من قومي، فقال رسول الله: "إِنَّ الرَّجُلَ قَدْ يُحِبُّ قَوْمَهُ" هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه"[٨٧].

وهذا الحديث لا يصح، قال شيخ الإسلام ابن تيمية: "أن حديث الطائر من المكذوبات الموضوعات عند أهل العلم"[٨٨]. ووردت الحكاية عن الحاكم نفسه أنه ضعّف هذا الحديث، قال الذهبي: " أخبرنا أبو نعيم الحداد: سمعت الحسن بن أحمد السمرقندي الحافظ، سمعت أبا عبد الرحمن الشَّاذْيَاخِي الحاكم يقول: كنا في مجلس السيد أبي الحسن، فسئل أبو عبد الله الحاكم عن حديث الطير، فقال: لا يصِح، ولو صح لما كان أحد أفضل من عليٍّ بعد النبي صلى الله عليه وسلم"[٨٩]. ثم قال الذهبي عقب كلام الحاكم: " فهذه حكاية قوية، فما باله أخرج حديث الطير في (المستدرك)؟ فكأنه اختلف اجتهاده"[٩٠].

فالجواب أنّ مجرد رواية الحديث لا يعني الحُكْمَ بصحته أو الاحتجاج به؛ فقد يرويه بعض العلماء للمعرفة والاعتبار فقط، لا للاستدلال والعمل. وإن الحاكم قد روى حديث الطير للاعتبار والمعرفة لا للاحتجاج به. قال: أبو موسى المديني: "قد جمع غير واحد من

---

[٨٧] الحاكم، ابو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري، *المستدرك على الصحيحين*، [ط. ١؛ بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١١ هـ]، ج. ٣، ص. ١٤١، رقم. ٣٦٥٠.

[٨٨] ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام الدمشقي، *منهاج السنة النبوية*، [ط. ١؛ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٦ هـ]، ج. ٧، ص. ٣٧١.

[٨٩] الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، *سير أعلام النبلاء*، ج. ١٧، ص. ١٦٨.

[٩٠] المصدر السابق، ص. ١٦٩.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

الحفاظ طرق أحاديث الطير للاعتبار والمعرفة، كالحاكم النيسابوري، وأبي نعيم، وابن مردويه، وسئل الحاكم عن حديث الطير فقال: لا يصح"[٩١].

ب. أن الحاكم روى حديث "مَن كنتُ مولاه، فعَلِيٌّ مولاه" في المستدرك

قال الحاكم (٤٠٥ هـ) في المستدرك: "حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، ثنا أحمد بن نصر، وأخبرنا محمد بن علي الشيباني، بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم الغفاري، وأنبأ محمد بن عبد الله العمري، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا محمد بن يحيى، وأحمد بن يوسف، قالوا: ثنا أبو نعيم، ثنا ابن أبي غنية، عن الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن بريدة الأسلمي رضي الله عنه، قال: غزوت مع علي إلى اليمن فرأيت منه جفوة، فقدمت على رسول الله ﷺ فذكرت عليا فتَنَقَّصْتُه، فرأيت وجه رسول الله ﷺ يتغير، فقال: "يا بريدة، ألستُ أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟" قلت: بلى يا رسول الله، فقال: "من كنت مولاه، فعليٌّ مولاه" وقال عقِبه: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه".

هذا الحديث صحيح عند الذهبي بمجموع طرقه. قال الذهبي: "وقد جُمعت طرق حديث الطير في جزء، وطرق حديث: (من كنت مولاه) وهو أصح، وأصح منها ما أخرجه

---

[٩١] ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام الدمشقي، *منهاج السنة النبوية*، ج. ٧، ص. ٣٧١-٣٧٢.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

مسلم[٩٢] عن علي قال: إنه لَعَهْدُ النَّبي الأُمي ﷺ إلي: (إنه لا يحِبُّك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق)"[٩٣].

وقد أفاد ابن حجر (٨٥٢ هـ) أن هذا الحديث تتابعت طرقه في كتب السنة، حتى صنّف ابن عُقدة فيه كتابا مستقلا، مما يدل على شهرته وكثرة أسانيده، قال: "فقد أخرجه الترمذي، والنسائي، وهو كثير الطرق جدا، وقد استوعبها ابن عُقْدَة في كتاب مفرد، وكثير من أسانيدها صحاح وحسان"[٩٤]. وقد حكم عليه غير واحد بالتواتر، قال الذهبي: "هذا حديث حسن، عال جدا، ومتنه فمتواتر"[٩٥].

ولعل المراد بالتشيع هنا هو تفضيل علي على عثمان، ذكره شيخ الإسلام ابن تيمية والحافظ ابن حجر. قال شيخ الإسلام ابن تيمية: "وتشيع أمثاله من أهل العلم بالحديث كالنسائي، وابن عبد البر، وأمثالهما لا يبلغ إلى تفضيله على أبي بكر وعمر، فلا يعرف

---

[٩٢] حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة. حدثنا وكيع وأبو معاوية، عن الأعمش. ح وحدثنا يحيى بن يحيى (واللفظ له) أخبرنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زر، قال: قال علي: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة! إنه لعهد النبي الأمي صلى الله عليه وسلم إلي "أن لا يحبني إلا مؤمن، ولا يبغضني إلا منافق". (صحيح مسلم، رقم ٧٨).

[٩٣] الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، *سير أعلام النبلاء*، ج. ١٧، ص. ١٦٩.

[٩٤] ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني، *فتح الباري بشرح البخاري*، [ط. ١؛ مصر: المكتبة السلفية، ١٣٨٠ هـ]، ج. ٧، ص. ٧٤.

[٩٥] الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، *سير أعلام النبلاء*، ج. ٨، ص. ٣٣٥.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

في علماء الحديث من يفضِّله عليهما، بل غاية المتشيع منهم أن يفضله على عثمان، أو يحصل منه كلام، أو إعراض عن ذكر محاسن من قائله، ونحو ذلك"[٩٦].

وقال ابن حجر (٨٥٢ هـ): " فالتشيع في عرف المتقدمين هو اعتقاد تفضيل علي على عثمان، وأن عليا كان مصيبا في حروبه، وأن مخالفه مخطئ مع تقديم الشيخين، وتفضيلهما، وربما اعتقد بعضهم أن عليّا أفضل الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وإذا كان معتقد ذلك ورعا ديّنا صادقا مجتهدا فلا تُرد روايته بهذا، لا سيما إن كان غيرَ داعية، وأما التشيع في عرف المتأخرين فهو الرفض المحض، فلا تقبل رواية الرافضي الغالي ولا كرامة"[٩٧].

٣. التهمة بالأشعرية

يرى السبكي (٧٧١ هـ) أن الإمام الحاكم معدود من المتّبِعين لعقيدة أبي الحسن الأشعري، حيث يقول: "ثم نظرنا مشايخه الذين أخذ عنهم العلم وكانت له بهم خصوصية فوجدناهم من كبار أهل السنة ومن المتصلبة في عقيدة أبي الحسن الأشعري كالشيخ أبي

---

[٩٦] ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام الدمشقي، *منهاج السنة النبوية*، ج. ٧، ص. ٣٧٣.

[٩٧] ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني الشافعي، *تهذيب التهذيب*، [ط. ١؛ بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٣٥ هـ]، ج. ١، ص. ٥٣.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

بكر بن إسحاق الصبغي، والأستاذ أبي بكر بن فورك، والأستاذ أبي سهل الصعلوكي، وأمثالهم، وهؤلاء هم الذين كان يجالسهم في البحث ويتكلم معهم في أصول الديانات وما يجري مجراها، ثم رأينا الحافظ الثبت أبا القاسم بن عساكر أثبته في عداد الأشعريين"[٩٨].

٤. التهمة بالكرامية

اتّهمه بهذا الذهبي (٧٤٨ هـ) وقال: "وقد أنبأني أحمد بن سلامة، عن حماد الحراني أنه سمع السلفي ينكر على الحاكم في قوله: لا تجوز الرواية عن ابن قتيبة. ويقول: ابن قتيبة من الثقات، وأهل السنة. ثم قال: لكن الحاكم قصده لأجل المذهب. قلت: عهدي بالحاكم يميل إلى الكرامية، ثم ما رأيت لأبي محمد في كتاب "مشكل الحديث" ما يخالف طريقة المثبتة والحنابلة، ومن أن أخبار الصفات تُمرُّ ولا تُتَأَوَّلُ، فالله أعلم"[٩٩].

والجواب ما قاله العلائي بعد تفسير كلام السّلفي: أنه أراد بالمذهب ما نقل عن البيهقي أنه كان كراميا وما نقل عن الدارقطني". قال العلائي: "وهذا لا يصح عنه وليس في كلامه ما يدل عليه ولكنه جار على طريقة أهل الحديث في عدم التأويل". وقال ابن حجر: "والذي يظهر لي أن مراد السلفي بالمذهب؛ النصب، فإن في ابن قتيبة انحرافا عن

---

[٩٨] السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين، *طبقات الشافعية الكبرى*، ج. ٤، ص. ١٦٢.

[٩٩] الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، *سير أعلام النبلاء*، ج. ١٣، ص. ٢٩٩.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

أهل البيت، والحاكم على الضد من ذلك، وإلا فاعتقادهما معا فيما يتعلق بالصفات واحد"[١٠٠].

والخلاصة أن الإمام الحاكم من أئمة الحديث الكبار، وقد كان على عقيدة السلف الصالح، متأثِّرا بمنهج أهل الحديث في الاعتقاد، إلا أن بعض العلماء وجَّهوا إليه عدة تُهم عقدية، من أبرزها: الرفض والتشيع والأشعرية والكرامية. غير أن أكثر هذه التهم مردودة عند المحققين؛ فاتهامه بالرفض لا يصح، إذ بيَّن ابن عبد الهادي والذهبي أنه لم يكن رافضيا بل كان فيه قدر من التشيع بمعناه القديم، أي تفضيل علي على عثمان دون غلوٍّ أو طعنٍ في الشيخين. كما أن روايته لأحاديث مثل حديث الطير وحديث من كنت مولاه فعلي مولاه لا تدل على ميلٍ عقدي، لأنها رُويت للاعتبار لا للاحتجاج. وأما ما نُقل عن ميله إلى الأشعرية أو الكرامية فليس ثابتًا عنه، وقد فسّر العلماء تلك النقول بأنها سوء فهم لموقفه من بعض المسائل الحديثية والعقدية. وبذلك يتبيّن أن الحاكم كان سنيًّا على منهج أهل الحديث، مع اجتهاداتٍ وتأثراتٍ لا تخرجه عن دائرة أهل السنة والجماعة.

---

[١٠٠] ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني الشافعي، *لسان الميزان*، [ط. ١؛ بيروت: دار البشائر الإسلامية، ١٤٢٣ هـ]، ج. ٥، ص. ٨.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

المبحث الخامس: ثناء العلماء عليه

قد أثنى الأئمة على الإمام الحاكم لفضله وجلالة علمه، ومن أقوالهم:

قال الخطيب البغدادي (٤٦٣ هـ): "كان من أهل الفضل والعلم والمعرفة والحفظ، وله في علوم الحديث مصنفات عدة"[١٠١].

وقال ابن الصلاح (٦٤٣ هـ): "ابن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم، أبو عبد الله الحاكم الضبي المعروف بابن البيع النيسابوري. الحافظ الذي لا يستغنى عن تصانيفه في الحديث وعلمه. وفيما بلغنا عن أبي حازم العبدويي أحد الحفاظ الذين انتخب عليهم الحاكم ما مختصره: أن شيوخ الحاكم قريب من ألفي رجل"[١٠٢].

وقال الذهبي (٧٤٨ هـ): "الإمام، الحافظ، الناقد، العلامة، شيخ المحدثين، أبو عبد الله بن البيع الضبي، الطهماني، النيسابوري، الشافعي، صاحب التصانيف"[١٠٣].

وقال السبكي (٧٧١ هـ): "كان إماما جليلا وحافظا حفيلا اتفق على إمامته وجلالته وعظم قدره"[١٠٤].

---

[١٠١] الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي، *تاريخ بغداد*، ج. ٣، ص. ٩٤.

[١٠٢] ابن الصلاح، أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن، *طبقات الفقهاء الشافعية*، [ط. ١؛ بيروت: دار البشائر الإسلامية، ١٩٩٢ م]، ج. ١، ص. ١٩٨.

[١٠٣] الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، *سير أعلام النبلاء*، ج. ١٧، ص. ١٦٣.

[١٠٤] السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين، *طبقات الشافعية الكبرى*، ج. ٤، ص. ١٥٦.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

وهذه الأقوال تدل على أن الإمام الحاكم النيسابوري كان من كبار أئمة الحديث وحفاظه المتقنين، اتفق العلماء على إمامته وجلالة قدره وسَعة علمه في علوم الحديث روايةً ودرايةً. فقد عُرف بسعة حفظه ومعرفته الدقيقة برجال الإسناد وعلل الحديث، حتى قالوا إن شيوخه بلغوا قرابة ألفي شيخ. كما كانت له مؤلفات كثيرة نافعة لا يُستغنى عنها، مما جعله يُعدّ من أعلام المحدثين الذين خدموا السنة النبوية خدمة عظيمة.

المبحث السادس: مؤلفاته

الإمام أبو عبد الله الحاكم له مؤلفات عديدة، قال الذهبي (٧٤٨ هـ): "وقد شرع الحاكم في التصنيف سنة سبع وثلاثين، فاتفق له من التصانيف ما لعله يبلغ قريبا من ألف جزء من تخريج الصحيحين، والعلل والتراجم والأبواب والشيوخ، ثم المجموعات"[١٠٥]. ومن مؤلفاته:

١. المستدرك على الصحيحين، مطبوع.

٢. معرفة علوم الحديث، مطبوع في عدة طبعات منها ما طبعته الدائرة لدى مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة.

٣. المدخل إلى كتاب الإكليل، مطبوع.

---

[١٠٥] الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، *سير أعلام النبلاء*، ج. ١٧، ص. ١٧٠.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٤. تاريخ نيسابور، مفقود.

٥. فضائل الشافعي، مطبوع.

وهذه المؤلفات تدل على سَعة علم الحاكم وعلوّ همّته في خدمة السنة النبوية، فقد خلّف تراثًا علميًّا ضخمًا ومتنوّعًا يُظهر مكانته الراسخة بين أئمة الحديث وحفاظه الكبار.

المبحث السابع: وفاته

توفي الإمام أبو عبد الله الحاكم بنيسابور يوم الثلاثاء ثالث صفر سنة خمس وأربعمائة[١٠٦].

وروى أبو موسى المديني أن الحاكم أبا عبد الله دخل الحمام واغتسل وخرج وقال: "آه"، وقبض روحه وهو متَّزِر لم يلبس قميصه بعدُ، وذلك في ثالث صفر سنة خمس وأربعمائة يوم الأربعاء، ودفن بعد العصر، وصلى عليه القاضي أبو بكر الحِيْرِي. وقال الحسن بن أشعث القرشي: "رأيت الحاكم في المنام على فرس في هيئة حسنة وهو يقول: "النجاة"، فقلت له: "أيها الحاكم فيما ذا؟" قال: "في كتبة الحديث". قلت: كذا صح،

[١٠٦] ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد، *وفيات الأعيان*، ج. ٤، ص. ٢٨١.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

وثبتت وفاته سنة خمس وأربعمائة، ووهم من قال: سنة ثلاث وأربعمائة، رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه روضة من رياض الجنان[١٠٧].

SEKOLAH TINGGI DIRASAT ISLAMIYAH IMAM SYAFI'I
القرآن السنة
نهج السلف
كلية الإمام الشافعي للدراسات الإسلامية

[١٠٧] السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين، *طبقات الشافعية الكبرى*، ج. ٤، ص. ١٦١.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

الفصل الثاني: التعريف بكتاب "المستدرك على الصحيحين"، وفيه ستّة مباحث:

المبحث الأول: اسم الكتاب وصحة نسبته إلى المؤلف

اسم الكتاب هو المستدرك على الصحيحين، كما اشتهر عند علماء الحديث وذلك بتصريحٍ من بعض أئمة الحديث كابن الصلاح[١٠٨]، والذهبي[١٠٩]، والبيهقي[١١٠]،وابن الجوزي[١١١]، والسخاوي[١١٢]، وغيرهم كثير.

وبعض العلماء سماه بأسماء أخرى، قال ابن الصلاح (٦٤٣ هـ): واعتنى الحاكم أبو عبد الله الحافظ بالزيادة في عدد الحديث الصحيح على ما في الصحيحين، وجمع ذلك

SEKOLAH TINGGI DIRASAT ISLAMIYAH IMAM SYAFI'I
كلية الإمام الشافعي للدراسات الإسلامية
القرآن السنة
نهج السلف

---

[١٠٨] ابن الصلاح، تقي الدين أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن، *مقدمة ابن الصلاح*، [سوريا: دار الفكر، ١٤٠٦ هـ]، ص. ٢٠.

[١٠٩] الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، *سير أعلام النبلاء*، ج. ١٧، ص. ١٧٠.

[١١٠] البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي، *السنن الكبرى*، [ط. ١؛ القاهرة: مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية ، ١٤٣٢ هـ]، ج. ١، ص. ٩.

[١١١] ابن الجوزي، أبو الفرج بن محمد، *التحقيق في أحاديث الخلاف*، [ط. ١؛ بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥ هـ]، ج. ٢، ص. ٢٥٥.

[١١٢] ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام الحراني الدمشقي، *الفتاوى الكبرى*، [ط. ١؛ دار الكتب العلمية، ١٤٠٨ هـ]، ج. ٢، ص. ٣٣٢.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

في كتاب سماه (المستدرك)[١١٣]. وسماه ابن تيمية "صحيح الحاكم"[١١٤]، وسماه إسماعيل حقي (١١٢٨ هـ) "صحيح المستدرك"[١١٥].

ولو تعددت أسماء كتاب المستدرك للحاكم، إلا أنها تدل على شيء واحد وهو "المستدرك على الصحيحين".

وأما نسبة هذا الكتاب إلى الإمام الحاكم فهي صحيحة كما قررها كثير من العلماء؛ قال أبو سعد الماليني (٤١٢ هـ): "طالعت كتاب "المستدرك على الشيخين"، الذي صنفه الحاكم من أوله إلى آخره"[١١٦]. وقال ابن كثير (٧٧٤ هـ) :"الحاكم النيسابوري صاحب المستدرك"[١١٧].

المبحث الثاني: سبب تأليفه

سبب تأليف الإمام الحاكم كتابه المستدرك يرجع إلى عدة أسباب:

---

[١١٣] ابن الصلاح، أبو عمرو تقي الدين عثمان بن عبد الرحمن، *معرفة أنواع علوم الحديث*، [بيروت: دار الفكر المعاصر، ١٤٠٦ هـ]، ص. ٢٢.

[١١٤] ابن تيمية، أحمد بن محمد، *مجموع الفتاوى*، [السعودية: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٢٥ هـ]، ج. ٢١، ص. ١٢١.

[١١٥] اسماعيل حقي بن مصطفى، *روح البيان*، [بيروت: دار الفكر،]، ج. ٥، ص. ٥١٨.

[١١٦] الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، *سير أعلام النبلاء*، ج. ١٧، ص. ١٧٠.

[١١٧] ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل الدمشقي، *البداية والنهاية*، [ط. ١؛ بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٠٨ هـ]، ج. ١١، ص. ٤٠٩.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

الأول، الزيادة على عدد أحاديث الصحيحين، فعمد إلى تأليف كتاب في الصحيح، بشرط أن يكون زائدا على ما في الصحيحين، مع كون هذه الأحاديث مرويةً بأسانيد يحتج البخاري ومسلم بمثلها؛ لأن البخاري ومسلما لم يدعيا حصر الحديث الصحيح فيما أخرجاه[١١٨].

الثاني، الرد على المبتدعة الذين يشمتون برواة الآثار، ويدعون أن جميع ما يصح من الحديث لا يبلغ عشرة آلاف حديث، والتي هي مجموع أحاديث الصحيحين تقريبا[١١٩].

الثالث، سؤال بعض أهل العلم بكتاب يشتمل على الأحاديث المروية بأسانيد يحتج بها الإمام البخاري ومسلم. قال الإمام الحاكم في مقدمة كتابه: "وقد سألني جماعة من أعيان أهل العلم بهذه المدينة وغيرها أن أجمع كتابا يشتمل على الأحاديث المروية بأسانيد يحتج محمد بن إسماعيل، ومسلم بن الحجاج بمثلها"[١٢٠].

---

[١١٨] أحمد بن إبراهيم الجابري، *مرويات فضائل علي بن أبي طالب في مستدرك الحاكم –دراسة حديثية–*، [ط. ١؛ الكويت: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٤٣٥ هـ]، ص. ١١٥.

[١١٩] المصدر السابق.

[١٢٠] الحاكم، محمد بن عبد الله النيسابوري، *مقدمة المستدرك على الصحيحين*، ج. ١، ص. ٤٦.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

المبحث الثالث: منهج المؤلف في الكتاب

أراد الإمام أبو عبد الله الحاكم أن يسير على نهج الإمامين الكبيرين البخاري ومسلم في تصنيف كتاب يكون على شرطهما، أو على شرط أحدهما[١٢١].

ولكن لم يذكر المؤلف منهجه في كتابه، ويُعرف منهجه من خلال قراءة كتابه. ومن ذلك ما يلي:

١. رتب الإمام الحاكم كتابه "المستدرك" على الأبواب، واتبع ذلك أصل الترتيب اتبعه البخاري ومسلم في صحيحيهما[١٢٢]، لكونه بنى كتابه على استدراك ما فاتهما على شرطهما أو شرط أحدهما. فبدأ بكتاب الإيمان وختم بكتاب الأهوال.

٢. أورد الأحاديث بأسانيدها إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقد يحول من إسناد إلى إسناد آخر[١٢٣]. ومن دأبه تكرار بعض النصوص في موضعين أو أكثر من الكتاب، بنفس السند أو بإسناد مغاير.

---

[١٢١] الحاكم، محمد بن عبد الله النيسابوري، *مقدمة المستدرك على الصحيحين*، ج. ١، ص. ٤٦.

[١٢٢] محمود الطحان، *أصول التخريج ودراسة الأسانيد*، [ط. ٣؛ الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ١٤١٧ هـ]، ص. ١٠٢.

[١٢٣] الحاكم، محمد بن عبد الله النيسابوري، *المستدرك على الصحيحين*، ج. ١، ص. ٢٠٠.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٣. كان الإمام الحاكم يجتهد في توثيق الرواة أو تضعيفهم، ويزاحم الكبار في ذلك، ويعتمد الحجة في الرد على من يخالفه[١٢٤]، ولكننا لو نظرنا إلى تقييم الأئمة لما أورده الإمام الحاكم في مستدركه لوجدنا أن عباراته فيها شيء من التساهل.

٤. أخرج أحاديث مسندة، وذكر رواتها ثقات قد احتج بمثلها الشيخان أو أحدهما، وأعقبها بحكمه عليها بأنها صحيحة على شرط الشيخين أو أحدهما[١٢٥].

٥. ذكر الإمام الحاكم في مستدركه ثلاثة أنواع من الأحاديث[١٢٦]، وهي:

أ. الأحاديث الصحيحة التي على شرط الشيخين أو على شرط أحدهما ولم يخرجاها[١٢٧].

ب. الأحاديث الصحيحة عنده وإن لم تكن على شرطهما أو شرط أحدهما. وهي التي يعبّر عنها بأنها "صحيح الإسناد"[١٢٨].

---

[١٢٤] الحاكم، محمد بن عبد الله النيسابوري، *المستدرك على الصحيحين*، ج. ١، ص. ٢٠١.

[١٢٥] المصدر السابق، ص. ٤٦.

[١٢٦] محمود الطحان، *أصول التخريج ودراسة الأسانيد*، ص. ١٠٢.

[١٢٧] المصدر السابق.

[١٢٨] المصدر السابق.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

ج. ذكر أحاديث لم تصح عنده، لكنه نبه عليها[١٢٩].

المبحث الرابع: عناية العلماء بالكتاب

قد اعتنى بعض الأئمة بكتاب المستدرك بتصانيف كثيرة، ومنها:

١. موضوعات المستدرك للذهبي.

٢. المستخرج على المستدرك للحافظ زين الدين العرقي[١٣٠].

٣. مختصر استدراك الحافظ الذهبي على مستدرك أبي عبد الله الحاكم لابن الملقِّن، طبع في سبع مجلدات[١٣١].

٤. رجال الحاكم في المستدرك للشيخ مقبل بن هادي الوادعي[١٣٢].

SEKOLAH TINGGI DIRASAT ISLAMIYAH IMAM SYAFI'I
كلية الإمام الشافعي للدراسات الإسلامية
القرآن والسنة
نهج السلف

---

[١٢٩] محمود الطحان، *أصول التخريج ودراسة الأسانيد*، ص. ١٠٢.

[١٣٠] العراقي، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم، *المستخرج على المستدرك*، [ط. ١؛ القاهرة: مكتبة السنة، ١٤١٠ هـ].

[١٣١] الزهراني، أبو ياسر محمد بن مطر بن عثمان، *تدوين السنة النبوية نشأته وتطوره من القرن الأولى ألى نهاية القرن التاسع الهجري*، [ط. ١؛ الرياض: دار الهجرة، ١٤١٧ هـ]، ص. ١٦٨.

[١٣٢] الوادعي، مقبل بن هادي بن مقبل بن قائدة الهمداني، *رجال الحاكم في المستدرك*، [ط. ٢؛ مكتبة صنعاء الأثرية، ١٤٢٥ هـ].

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٥. تحقيقات المستدرك على الصحيحين لأبي عبد الله محمد بن عبد الله المعروف بالحاكم النيسابوري، منها بتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا[١٣٣]، وغيرها كثير.

المبحث الخامس: ثناء العلماء على الكتاب

إن كتاب المستدرك له مكانة في نفوس أهل العلم، رغم كثرة الانتقادات الموجَّهة إليه، ومع ذلك فقد أثنى عليه بعض العلماء. قال ابن الصلاح (٦٤٣ هـ): "فإن المستدرك على الصحيحين للحاكم أبي عبد الله كتاب كبير يشتمل مما فاتهما على شيء كثير وإن يكن عليه في بعضه مقال، فإنه يصفو له منه صحيح كثير"[١٣٤].

وقال الذهبي (٧٤٨ هـ): "بل في المستدرك شيء كثير على شرطهما، وشيء كثير على شرط أحدهما، ولعل مجموع ذلك ثلث الكتاب بل أقل، فإن في كثير من ذلك أحاديث في الظاهر على شرط أحدهما أو كليهما، وفي الباطن لها علل خفية مؤثرة، وقطعة من الكتاب إسنادها صالح وحسن وجيد، وذلك نحو ربعه، وباقي الكتاب مناكير وعجائب، وفي غضون ذلك أحاديث نحو المائة يشهد القلب ببطلانها، كنت قد أفردت منها جزءا،

---

[١٣٣] العراقي، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم، *المستخرج على المستدرك*.

[١٣٤] الشيباني، محمد بن الحسن بن فرقد، *الأصل*، [ط. ١؛ بيروت: دار ابن حزم، ١٤٣٣ هـ]، ج. ١٢، ص. ٣٥٦.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

وحديث الطير بالنسبة إليها سماء، وبكل حال فهو كتاب مفيد قد اختصرته، ويعوز عملا وتحريرا"[١٣٥].

وقال ابن كثير (٧٧٤ هـ): "في هذا الكتاب أنواع من الحديث كثيرة؛ فيه الصحيح المستدرك، وهو قليل، وفيه صحيح قد خرجه البخاري ومسلم أو أحدهما..."[١٣٦].

المبحث السادس: بيان شروط البخاري ومسلم، ومعنى كلام الحاكم: "صحيح على شرطهما أو أحدهما"

بيّن بعض العلماء شرط الشيخين في صحيحيهما. قال الحازمي: "شرط البخاري أن يخرج ما اتصل إسناده بالثقات المتقنين الملازمين لمن أخذوا عنه ملازمة طويلة، وأنه قد يخرج أحيانا عن أعيان الطبقة التي تلي هذه في الإتقان والملازمة لمن رووا عنه، فلم يلزموه إلا ملازمة يسيرة، وشرط مسلم أن يخرج حديث هذه الطبقة الثانية، وقد يخرج حديث من لم يسلم من غوائل الجرح، إذا كان طويل الملازمة لمن أخذه عنه، كحماد بن سلمة في ثابت البناني وأيوب"[١٣٧].

---

[١٣٥] الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، *سير أعلام النبلاء*، ج. ١٧، ص. ١٧٥-١٧٦.

[١٣٦] ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي، *الباعث الحثيث إلى اختصار علوم الحديث*، [ط؛ ٢، بيروت: دار الكتب العلمية]، ص. ٢٩.

[١٣٧] السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، *تدريب الراوي في شرح تقريب النووي*، [دار طيبة]، ج. ١، ص. ١٣٦.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

وقال ابن رجب: "وأما مسلم فلا يخرج إلا حديث الثقة الضابط، ومن في حفظه بعض شيء، وتكلم فيه لحفظه لكنه يتحرى في التخريج عنه، ولا يخرج عنه إلا ما لا يقال إنه مما وهم فيه"[١٣٨]. وقال عقبه: "وأما البخاري فشرطه أشد من ذلك، وهو أنه لا يخرج إلا للثقة الضابط، ولمن ندر وهمه. وإن كان قد اعترض عليه في بعض من خرج عنه"[١٣٩].

وأما معنى كلام الحاكم "صحيح على شرطهما أو أحدهما" قد اختلف العلماء في ذلك، ومرجع هذا الاختلاف يعود إلى فهم كلامه في مقدمة المستدرك حيث قال: "وقد سألني جماعة من أعيان أهل العلم بهذه المدينة وغيرها أن أجمع كتابا يشتمل على الأحاديث المروية بأسانيد يحتج محمد بن إسماعيل ومسلم بن الحجاج بمثلها"[١٤٠]، ثم قال بعد ذلك: "وأنا أستعين الله على إخراج أحاديث رواتها ثقات قد احتج بمثلها الشيخان أو أحدهما، وهذا هو شرط الصحيح عند كافة فقهاء أهل الإسلام: أن الزيادة في الأسانيد والمتون من الثقات مقبولة، والله المعين على ما قصدته وهو حسبي ونعم الوكيل"[١٤١].

---

[١٣٨] ابن رجب، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد الحنبلي، *شرح علل الترمذي*، [ط؛ ١، الأردن: مكتبة المنار، ١٤٠٧ هـ]، ج. ٢، ص. ٦١٣.

[١٣٩] المصدر السابق.

[١٤٠] الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري، *مقدمة المستدرك على الصحيحين*، ج. ١، ص. ٤٦.

[١٤١] المصدر السابق.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

ويمكن حصر اختلاف العلماء في هذه المسألة في ثلاثة أقوال؛ وهي:

القول الأول: أن المقصود بالمِثْلِيَّة هم نفس الرواة الذين أخرج لهم الشيخان أو أحدهما، ويُعبّر عن ذلك بأنه أراد المِثْلِيَّة الحرفية. وبهذا قال جمهور أهل العلم، ومنهم: ابن الصلاح[١٤٢]، والنووي[١٤٣]، وابن دقيق العيد[١٤٤]، وابن القيم[١٤٥]، والذهبي[١٤٦]، والحافظ ابن حجر[١٤٧]، وغيرهم.

القول الثاني: المِثْلِيَّة المجازية، ويعنون بها أن المقصود وصف الرواة الذين احتج بهم الشيخان أو أحدهما، وهذا يعني أن الحاكم يخرج لرواة لم يرو لهم الشيخان أو أحدهما،

SEKOLAH TINGGI DIRASAT ISLAMIYAH IMAM SYAFI'I
كلية الإمام الشافعي للدراسات الإسلامية
القرآن السنة
نهج السلف

---

[١٤٢] ابن الصلاح، تقي الدين أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن، *مقدمة ابن الصلاح*، [سوريا: دار الفكر، ١٤٠٦ هـ]، ص. ٢٢.

[١٤٣] الزركشي، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله، *النكت على مقدمة ابن الصلاح*، ج. ١، ص. ١٩٨.

[١٤٤] المصدر السابق.

[١٤٥] ابن القيم، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد، *المنار المنيف في الصحيح والضعيف*، [ط. ١؛ حلب: مكتبة المطبوعات الإسلامية، ١٣٩٠ هـ]، ص. ٢١.

[١٤٦] الزركشي، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله، *النكت على مقدمة ابن الصلاح*، ج. ١، ص. ١٩٨.

[١٤٧] ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي، *النكت على كتاب ابن الصلاح*، ج. ١، ص. ٣٢٠.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

ولكنهم موصوفون بتوثيق يماثل في درجته درجة من أخرج لهم الشيخان. وممن قال بذلك القول: العراقيُّ[١٤٨]، وابن الملقِّن[١٤٩]، والزركشي[١٥٠].

القول الثالث: أنه قصد بالمِثْلِيَّة هنا الأحاديث. ويؤيد هذا القول لفظ العبارة وظاهرها، لأنه قال: "وأنا أستعين الله على إخراج أحاديث رواتها ثقات، قد احتج بمثلها"، فيعود الضمير هنا للأحاديث، لا للرجال؛ لأنه لو أراد الرجال لقال: بمثلهم[١٥١].

والراجح هو القول الأول وإليه مال ابن حجر حيث قال: "لكن تصرف الحاكم يقوي أحد الاحتمالين اللذين ذكرهما شيخنا – رحمه الله تعالى– فإنه إذا كان عنده الحديث قد أخرجا أو أحدهما لرواته قال: "صحيح على شرط الشيخين أو أحدهما وإذا كان بعض رواته لم يخرجا له قال: صحيح الإسناد حسب"[١٥٢].

SEKOLAH TINGGI DIRASAT ISLAMIYAH IMAM SYAFI'I
القرآن السنة
نهج السلف
كلية الإمام الشافعي للدراسات الإسلامية

---

[١٤٨] العراقي، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم ، *التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح*، ص. ٣٠.

[١٤٩] ابن الملقن، سراج الدين أبو حفص عمر بن علي، *البدر المنير في تخريج الأحاديث والأثار الواقعة في شرح الكبير*، [ط. ١؛ السعودية: دار الهجرة للنشر والتوزيع، ١٤٢٥ هـ]، ج. ١، ص. ٣١٢.

[١٥٠] الزركشي، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله، *النكت على مقدمة ابن الصلاح*، ج. ١، ص. ١٩٨.

[١٥١] أحمد بن إبراهيم الجابري، *مرويات فضائل علي بن أبي طالب في المستدرك الحاكم –دراسة حديثية–* ، [ط. ١؛ الكويت: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٤٣٥ هـ]، ص. ١٢١.

[١٥٢] ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي، *النكت على كتاب ابن الصلاح*، ج. ١، ص. ٣٢٠.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

ومما يرجح أيضا أن الحاكم لا يقصد بالمِثْلِيَّة هنا من شابه رجال الصحيحين في الضبط والإتقان؛ تنويعه في التعبير عن هذه المسألة؛ فإنه يقول مثلا في بعض الأحاديث: "صحيح على شرط مسلم"، ويقول في بعضها: "صحيح على شرط البخاري"، فلو كان يقصد بالمِثْلِيَّة هنا مثلية الضبط والإتقان؛ لكان كل من كان على مثل درجة رجال البخاري من باب أولى أن يكون على مثل درجة رجال مسلم، فلم يعد هناك معنى للتفريق بأن يقول مرة على شرط البخاري وشرط مسلم[١٥٣].

ومما يرجح أيضا أن قول الحاكم مما رآه على شرط الشيخين قد أخرجا عن رواته في كتابيهما فيه بيان أن ما هو على شرطهما هو مما أخرجا عن رواته في كتابيهما ولم يرد الحاكم ذلك فقد قال في خطبة كتابه المستدرك "وأنا أستعين الله تعالى على إخراج أحاديث رواتها ثقات قد احتج مثلها الشيخان أو أحدهما"، فقول الحاكم بمثلهما أى بمثل رواتها لابهم أنفسهم ويحتمل أن يراد بمثل تلك الأحاديث وفيه نظر[١٥٤].

ينقسم المستدرك أقساما كل قسم منها يمكن تقسيمه:

---

[١٥٣] أحمد بن إبراهيم الجابري، *مرويات فضائل علي بن أبي طالب في المستدرك الحاكم –دراسة حديثية–* ، ص. ١٢١.

[١٥٤] العراقي، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم ، *التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح*، ص. ٣٠.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

الأول: أن يكون إسناد الحديث الذي يخرجه محتجا برواة في الصحيحين أو أحدهما على صورة الاجتماع سالما من العلل[١٥٥].

قال ابن حجر: "واحترزنا بقولنا على صورة الاجتماع عما احتجا برواته على صورة الانفراد، وأن يكون سالما من العلل بما إذا احتجا بجميع رواته على صورة الاجتماع إلا أن فيهم من وصف بالتدليس أو اختلط في آخر عمره، فإنا نعلم في الجملة أن الشيخين لم يخرجا من رواية المدلسين بالعنعنة إلا ما تحققا أنه مسموع لهم من جهة أخرى، وكذا لم يخرجا من حديث المختلطين عمن سمع منهم بعد الاختلاط إلا ما تحققا أنه من صحيح حديثهم قبل الاختلاط"[١٥٦].

الثاني: أن يكون إسناد الحديث قد أخرجا لجميع رواته لا على سبيل الاحتجاج بل في الشواهد والمتابعات والتعاليق أو مقرونا بغيره[١٥٧].

الثالث: أن يكون الإسناد لم يخرجا له لا في الاحتجاج ولا في المتابعات[١٥٨].

---

[١٥٥] ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي، *النكت على كتاب ابن الصلاح*، ج. ١، ص. ٣١٤.

[١٥٦] المصدر السابق، ص. ٣١٤-٣١٥.

[١٥٧] المصدر السابق، ص. ٣١٦.

[١٥٨] المصدر السابق، ص. ٣١٧.